

٢-١-٣- يتتقد "دريدا" في نسق النصوص (أدبية كانت أم غير أدبية) ، فكرة "الكتاب" الذي هو "فكرة كلية للدال، منتهية أم غير منتهية ولا يمكن لكلية الدال هذه أن تكون ماهي عليه ، كلية ، إلا إنّ هناك كلية أخرى للمدلول تسبقها في الوجود ، وتراقب تسجيلها وعلاماتها ، وهي مستقلة عنها في مثاليتها" (١٩٦٧ :a :٣٠) .

تفترض فكرة الكتاب (التي هي فكرة "العمل" في التقليد التأويلي) مفهوماً "لاهوتياً" للأدب : تسيطر على العمل سلطة عليا ، مُبدِعه الذي يتضمن وحدة معناه . والحال هذه ، فإن الفرضية التي تنفي الأصل الحقيقي والحضور الخالص من الذات وإليها ، تكمن هنا ، إن النص ، حسب "دريدا" يتتج معاني لا يمكن حصرها .

٢-٢- يظهر ماسبق أن الممارسة التفكيكية تنطلق أول ماتنطلق من الفلسفي . مع ذلك ، وفي إطار أنها أيضاً استراتيجية بارعة للقراءة ، تسمح بعرض تعقد النص في أبسط جزئياته أهمية ، فإنها استطاعت بسرعة أن تلج في الدراسة الأدبية . وإنه لمن الصعب أن نعرف القراءة التفكيكية . ماهو مؤكد أن التفكيك ليس البحث عن نية ، ولا عن مؤلف خلف النص . ليس "المفكك" باحثاً عن الملاءمة ، بل إن مبداه هو غياب الملاءمة الكلية . التفكيكية تفجر النص ، تُحرضه ضد نفسه ، التفكيك هو أن نشك في المقابلات ، ونستجوب التسلسلات ، ونسجل التناقضات والتعارضات .